بعنف وسطوة لخلاص الاسرائيلي منه قال اى
الاسرائيلي الغوى لاجل ما راى من غضبه وتكلمه
لد ظانا انه يريد البطش به يا موسى ناصا عليه
باسمه اتريد ان تقتلني اى اليوم وانا من شيعتك
كما قتلت نفسا بالامس اى من شيعة اعدائنا
والذى يدل على ان الاسرائيلي هو الذى قال له
هذا الكلام السياق وعليه الاكثرون لانه لم يعلم
بقتل القبطي غير الاسرائيلي وقيل انما قال موسى
للفرعوني انك لغوى مبين بظلمك وبيا سببه
قوله ان اى ما تريد الا ان تكون جبارا اى قاهرا
عاليا فلا يليق ذلك الا بعول الكافر وان
الاسرائيلي كان كافرا قال ابو حيان وشان
الجبار ان يقتل بغير حق في الارض اى التي تكون
بها فلا يكون فوقك احد وما تريد اى تتخذ ذلك
ارادة ان تكون اى كونا هو لك كالحيلة من المصلحين
اى الفريقين في الصلاح فان الصلح بين الناس
لا يصل الى التمثل على هذه الصورة فلما سمع القبطي
هذا ترك الاسرائيلي وكان القبط لما قتل ذلك
القبطي ظنوا ان بني اسرائيل قاموا فرعون بهم
وقالوا ان بني اسرائيل قتلوا منا رجلا فحذلنا
بحقنا فقال ابينوا لي قاتله ومن يشهد عليه
فان الملك وان كان صفوة من قومه لا يستقيم
له امر ان يقضي بغير بينة ولا ثبت فلما قال
هذا الغوى هذه المقالة علم القبطي ان موسى هو
الذى قتل الفرعوني فانطلق الى فرعون فاخبره

بذلك

بذلك فامر فرعون الذباحين لقتل موسى عليه
اخذوا الطريق الاعظم وجاء رجل اى ممن يحب
موسى عليه السلام واختلف في اسمه فقيل
حزقيل مومن آل فرعون وقيل شمعون وقيل
شمعان وكان ابن عم فرعون من اقصى المدينة
اى ابعدها مكانا يسعى اى يسرع في مشيه
فاخذ طريقا قريبا حتى سبق الى موسى فاخبره
وانذره حتى اخذ طريقا اخر فكانه قيل فما قال
الرجل له فقيل قال مناديا لموسى تعطفا وازالة
للبس يا موسى ان الملأ اى اشراف القبط
الذين في ايديهم الحل والعقد لان لهم القدرة على
الامر والنهي يأتمرون بك اى يتشاورون في
شانك ليقتلوك حتى وصل حالهم في تشاورهم
الى ان كلا منهم يامر الاخر ويأتمر بامره لانهم سمعوا
انك قتلت صاحبهم فاخرج اى من هذه المدينة
ثم علل ذلك بقوله على سبيل التاكيد ليزيل ما
يطرقه من احتمال عدم القتل لكونه عزيزا عند
الملك اني لك من الناصحين اى الفريقين في
نصحك فخرج اى موسى مبادرا منها اى المدينة
لما علم صدق قوله مما تحققه من الرجل حال كونه
خائفا على نفسه من آل فرعون يترقب اى يكثر
الالتفات بادارة رقبته في الجهات ينظر هل يتبعه
احد ثم دعا الله تعالى بان قال رب اى ايها
المحسن الي بالنجاة وغير ذلك من وجوه البر نجني
اى خلصني من القوم الظالمين اى الذين يضعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)